" تأثير برنامج حركى باستخدام التمرينات بالأدوات واللعب الموجه على تنمية بعض مهارات السلوك التوافقى للأطفال المعاقين ذهنيا "

أ.م.د مها محمد فكرى *
م.د نعمت صلاح السيد **

مقدمة :

يتفق العلماء على أن الضعف العقلى يتحدد بنقص فى النشاط العقلى العام ويقاس باختبارات الذكاء ، وكذلك يتحدد بنقص فى السلوك التوافقى ويعنى القصور فى فاعلية الشخص فى السلوك العقلى والمعرفى والوجدانى والدافعى والاجتماعى والحركى ، وهذه الانماط من السلوك تساهم في عملية توافق الفرد مع البيئة المحيطة به كما تساهم فى نمو قدرات الفرد على التعلم (١٧ : ٦٠١) .

والطفل المعاق ذهنيا هو الذى لا يسير نموه العقلى بصورة طبيعية إلى الدرجة التى تجعله يعانى من بعض المعوقات مثل عدم النضج الاجتماعى ، ضعف التوافق الحركى ، عدم القدرة على التركيز مما يستلزم وجود نوع من العناية والرعاية تمكنه من التغلب على هذه المعوقات (٢٩ : ١٣٥) .

ويعتبر التوافق عملية ديناميكية مستمرة تحدث توازن بين الفرد وبيئته عن طريق تعلم الطرق والأساليب المؤدية إلى خفض التوتر ، فالتوافق يعنى الخلو النسبى من الانفعالات السلبية كالخوف والقلق والاحساس بالذنب والشعور بالاكتئاب (٧ :٢١٧) .

والنشاط الحركى واللعب الموجه يعد جانبا هاما من أنشطة التعديل والتوجه للطفل المعاق ذهنيا وذلك للثراء الذى تتميز به بالنسبة للقيم الاجتماعية والنفسية (٢٢: ٣٦٢) .

وحيث أن العناية بفئة المعاقين ذهنيا تمثل ضرورة إنسانية واجتماعية من أجل مساعدتهم على التكيف مع الواقع (١ : ٧٨) لذا فقد زاد اهتمام الدول بالفئات الخاصة وأصدرت القوانين بغرض رعايتهم فأنشئت المعاهد والمدارس لتوفير الخدمات الخاصة لتدريبهم وإعدادهم للعمل (١٩ : ٣٧)

ويضيف عبدالمطلب (١٩٩٦) أن الانشطة الحركية واللعب ذات قيمة إيجابة للمعاقين ذهنيا حيث الشعور بالمشاركة وزيادة مرونة الجسم والتوافق بين حركات الذراعين والرجلين والتوازن ، كما أن تحسن اللياقة البدنية والكفاءة الحركية يساعد على رفع مستوى التركيز والانتباه والتميز الحركى والبصرى (١٢ :١٢١) على أن تتميز الأنشطة الحركية واللعب بالتنوع وأن تتسم بالبساطة لتحقيق الكفاءة البدنية والتوافقية كالمشى والجرى ، والدوران وغيرها من التمرينات الطبيعية الاساسية المحببة إلى نفوس الأطفال (٢٢ : ٣٦٢).

كما يشير محمد عبدالمؤمن (١٩٨٦) إلى ضرورة الاهتمام بالنمو الحركى واللعب كوسيلة تعليمية لهذه الفئة ، أى الجمع بين اللعب والتسلية (الترويح) من ناحية وبين تعميق إدراكهم وتنمية قدراتهم البدنية والتوافقية والاجتماعية من ناحية أخرى (٢٣ : ١٦٩) ويتفق

---

* أستاذ مساعد بقسم التمرينات والجمباز والتعبير الحركى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة .
** مدرس بقسم التمرينات والجمباز والتعبير الحركى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة .

ذلك مع ما يوضحه عبدالحميد شرف (٢٠٠١) من أن النشاط الحركي أحد جوانب اللعب الهامة ، فاللعب يمثل حياة الطفل ومجال تربية وأسلوب الاستكشاف والتعبير عن الذات وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت ، وتتلخص وظيفته في إشباع حاجات الكائن الحي لاعداده للعمل في الحياة المستقبلية (١١ : ٣١) .

والطفل المعاق ذهنيا يحتاج إلى برامج وأنشطة معدلة تتمشى مع الخصائص والإمكانات لهؤلاء الأطفال بحيث تتيح الاستفادة منها بالقدر الذى يجعلهم فى توافق مع البيئة المحيطة بهم ، والبرامج المعدلة هى برامج متنوعة للنمو من خلال الأنشطة والالعاب والأنشطة الرياضية الإيقاعية لتناسب ميول وقدرات من لديهم نقص فى القدرات ، وقد أثبتت التجارب التى أجريت فى جمعيات التنمية الفكرية فى مصر قدرة هؤلاء الأطفال على أداء عروض حركية بالتمرينات المصاحبة للموسيقى بشكل كاف (٣ : ١٧)

ويرى فاروق الصادق (١٩٨٢) وآخرون أن الأطفال المعاقين ذهنيا من فئة القابلية للتعلم يستطيعون تحقيق مستوى جيد من حيث الكفاءة الشخصية والاجتماعية والعقلية والمعرفية إذا قدمت لهم برامج تربوية (١٥ :٤٧٩) .

والأدوات البديلة لها تأثيرها الإيجابى فى استثارة نشاط وحماس الأطفال المعاقين ذهنيا فضلا على أنها من أنسب الوسائل للتشويق والتنويع وتضفى عليهم الثقة بالنفس واليقظة وتحمل المسئولية وحرية الحركة والتعبير عن الذات فهى تضفى أثناء الدرس المرح والسرور والانفعالات المحببة للنفس (٩ : ١٧) .

واللعب نشاط حر موجه أو غير موجه ويكون على شكل حركة ويمارسه الأفراد جماعات وفرادى ويستغل طاقة الجسم الذهنية والحركية ويتصف بالسرعة والخفة ، كما أنه ميل فطرى موروث وهو وسيلة للتعبير عن الذات باستغلال طاقاته ويدفع إلى التجريب والتقليد واكتشاف طرق جديدة لعمل الأشياء وبذلك يشعر الفرد فيه بالمتعة والسرور وله دور كبير فى تكوين شخصية الفرد (١١ : ٣٢) .

واللعب للمعاقين ذهنيا يعتبر علاج فهو صوره من صور الإسقاط خلال نشاط يقوم به الطفل يتناسب مع عمره وخبرته بحيث يكون مألوف له ويستثير نشاطا واقعيا يترك فيه الطفل يلعب بحيث يكون فى جو يسوده العطف والتقبل ، وقد أوضحت أكسلن Axline (١٩٩٤) أنه من خلال تتبع الطفل أثناء اللعب يلاحظ تناقص الشعور السلبى وتزايد الشعور الإيجابى نحو النفس ونحو الآخرين وبذلك يتحول إلى فرد أكثر اكتمالا (٢٧ :٦٢).

مشكلة البحث وأهميته

أن مشكلة الإعاقة لا يخلو منها أى مجتمع فهى مشكلة إجتماعية تحتاج إلى تضافر جهود كل من الأسرة والمجتمع والدولة لرعاية المعاقين وتنمية نواحى القوة لديهم حتى لايخضع المعاق لظروف عجزه ، فتوفير البيئة المناسبة لهؤلاء الأطفال تتيح لهم الفرصة لأخراج إمكاناتهم وقدراتهم المحدودة والإستفادة منها مما يجعلهم قوة منتجة فى المجتمع .

ويعتبر التدخل المبكر فى مجال التربية الخاصة من أكثر القضايا التربوية أهمية فالمناهج التربوية والرياضية والبرامج التنفيذية لمعاهد التربية الفكرية تحتاج إلى أعادة تقييم الأنشطة التى تدرس من خلال برامج حركية تتناسب مع قدرات وخصائص هذه

لفئة (٢ : ٣٧٣) وفى ضوء أهتمام الدولة فقد أعلن رئيس جمهورية مصر العربية عقد حماية لطفل المصرى ورعايته والتى تضمنت تحقيق قدر مناسب من الرعاية الإجتماعية والتربوية والإرشادية والصحية والنفسية وصولا إلى توفير حياة أفضل للأطفال المعاقين والأطفال بوجه عام .

ومن منطلق أهتمام الدولة ومن خلال القراءات والدراسات السابقة وجدت الباحثتان أن فئة المعاقين ذهنيا خاصة فئة القابلين للتعلم يستطيعون تحقيق مستوى جيد من حيث الكفاءة الشخصية والإجتماعية والعقلية والمعرفية إذا ماقدمت لهم من حيث الكفاءة الشخصية والإجتماعية والعقلية والمعرفية إذا ماقدمت لهم البرامج التربوية والإرشادية ، ولذا ترى الباحثتان أن المعاقين ذهنيا فئة القابلين للتعلم قد تعطى نتائج متقدمة فى التعلم إذا حظيت الرعاية والأهتمام من خلال الأوجة المختلفة للأنشطة الرياضية وذلك عن طريق استخدام لتمرينات بالأدوات البديلة واللعب الموجه بما يتناسب وقدرات هذه الفئة مع المراجعة المستمرة للأنشطة التى تدرس ، ولذلك فقد تبنت الباحثتان فكرة هذا البحث لالقاء الضوء على تأثير التمرينات بالأدوات واللعب الموجه على تنمية بعض مهارات السلوك التوافقى (النمو الجسمى ــ التوجه الذاتى ــ تحمل المسئولية ــ التنشئة الاجتماعية) للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى وضع برنامج حركى مقترح باستخدام التمرينات بالأدوات واللعب الموجه للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم والتعرف على تأثيره على كل من :

١ - النمو الجسمى متمثلا فى حس : بصرى ، سمعى .
حركى : توازن الجسم ــ المشى والجرى ــ التحكم فى اليدين بإستخدام الأطراف .
٢ - التوجه الذاتى متمثلا فى : المبادرة ــ السلبية ــ الإنتباه ــ المثابرة .
٣ - تحمل المسئولية متمثلا فى : الممتلكات الشخصية ــ تحمل المسئولية عموما .
٤ - التنشئة الاجتماعية متمثلا فى : التعاون ــ وضع الآخرين فى الأعتبار ــ الوعى بالآخرين ــ التفاعل مع الآخرين ــ الأشتراك فى الأنشطة الجماعية ــ الأنانية ــ النضج الإجتماعى .

فروض البحث :

١ - توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى فى المتغيرات قيد البحث للنمو الجسمى للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وذلك لصالح القياس البعدى .
٢ - توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى فى المتغيرات قيد البحث للتوجه الذاتى للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وذلك لصالح القياس البعدى .
٣ - توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى فى المتغيرات قيد البحث لتحمل المسئولية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وذلك لصالح القياس البعدى .
٤ - توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى فى المتغيرات قيد البحث للتنشئة الإجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وذلك لصالح القياس البعدى .

تعريف المصطلحات

الإعاقة الذهنية

عرفتها الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى

American Association of Mental Retardation

" الأعاقة الذهنية ترجع إلى قصور جوهرى فى القدرات العقلية والتشخيصية ويظهر هذا القصور بشكل واضح فى أن الوظائف تكون دون المتوسط ويكون مصحوبا بالقصور فى جانبين أو أكثر فى المهارات التوافقية المرتبطة بالأنشطة الآتية : الأتصال ، رعاية الذات ، الحياة المنزلية ، المهارات الإجتماعية ، التعامل مع المجتمع ، توجه الذات ، الصحة والأمان، التحصيل الأكاديمى ، قضاء وقت الفراغ ، العمل " (٣١ : ١٧٧).

مقياس السلوك التوافقى

تعريف الباحثتان للمقياس

" مقياس يعتمد على الأسس النظرية لأرتقاء السلوك ، يتضمن بشكل تفصيلى ومتكامل قطاعات السلوك العريضة يمكن من خلالها إتاحة أكبر قدر من الفهم للحالات التى تتطلب تنمية أو تدريب أو تأهيل ويتضمن أيضا الإنحرافات السلوكية ومن خلال توفير معايير مناسبة يمكنها تفسير الحالات النفسية تفسيرا جيدا ومفيدا ".

فئة القابلين للتعليم Educable

تتراوح نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة مابين ٥٠ ــ ٧٠ ، ويمكن لأفرادها الوصول إلى مستوى الصف الثالث والرابع الإبتدائى ويتراوح العمر العقلى للفرد من هذه الفئة بين ٦ــ ٩ سنوات (٢١ : ٣٦).

اللعب الموجه

هو لعب مخطط يختار المرشد فيه اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته بحيث تكون مألوفه له تستثير نشاطا واقعيا وأقرب إلى الواقع يترك فيه الطفل يلعب فى جو يسوده العطف والتقبل ويترك للطفل زمام المبادرة ويقوم المرشد بالتوجيه إذا لزم الأمر (٢١ : ٦١).

الدراسات المرتبطة :

أولا : الدراسات العربية :

- قامت فاطمة محمد عزت (١٩٨٩) (١٦) بدراسة للتعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبى على بعض المهارات الاجتماعية لتنمية مهارات السلوك التوافقى بهدف معرفة كيف يمكن مساعدة الأطفال المعاقين على التكيف فى المواقف الاجتماعية والصحية والنفسية . وكانت العينة مكونة من (٦) أطفال من فئة القابلين للتعلم تراوحت أعمارهم بين ٦ــ١٢ سنة ونسبة ذكائهم ٤٠ــ٦٠% ، وقد قامة بتطبيق مقياس السلوك التوافقى اعداد نهيرا وآخرون ترجمة صفوت فرج وكانت من أهم النتائج أن هناك تحسن فى مستوى السلوك التوافقى لدى أفراد العينة .

- قام بطرس حافظ (١٩٩٣) (٥) بدراسة للتعرف على أثر برنامج لتنمية بعض جوانب النشاط المعرفى والمهارات الاجتماعية على السلوك التوافقى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة واستخدم المنهج التجريبى باستخدام مجموعتين على عينة (٨٠) طفل من دور الحضانة وكان من أهم النتائج أن هناك تأثير ايجابى للنشاط المعرفى والمهارات الاجتماعية على السلوك التوافقى .

- قامت ملك أحمد عبدالعزيز (١٩٩٣) (٢٤) بدراسة مدى فاعلية نظام الدمج فى تحسن بعض جوانب السلوك التوافقى للتلاميذ المتخلفين عقليا القابلين للتعلم واشتملت عينة

الدراسة على ١٤٠ تلميذ وتلميذه متخلفين عقليا فئة القابلون نسبة ذكائهم بين ٥٠ : ٧٠% ، وقد تم تطبيق مقياس السلوك التوافقى لفاروق صادق (١٩٨٥) وكان من أهم النتائج أهمية نظام الدمج وتأثيره على بعض جوانب السلوك التوافقى للمعاقين ذهنيا.

- دراسة أيمان حسن الجبيلى (١٩٩٨) (٤) للتعرف على فاعلية استخدام جمباز الموانع على مستوى القدرات التوافقية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا وكانت العينة قوامها (٦٠) تلميذا تراوحت نسبة ذكائهم بين ٥٠ : ٧٠ % وكانت أهم النتائج أن ممارسة برنامج جمباز الموانع له تأثير إيجابى على مستوى القدرات التوافقية لدى المعاقين ذهنيا.

- دراسة ماجدة السيد محمود (٢٠٠٠) (٢٠) للتعرف على تأثير برنامج حركى باستخدام الأدوات المبتكرة على الأداء الحركى والتكيف الشخصى والاجتماعى والتكيف العام للمعاقين ذهنيا وتكونت العينة من ٤٠ تلميذ وتلميذه تتراوح نسبة ذكائهم من ٥٠ــ٧٠% وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبى باستخدام مجموعتين ، وكانت من أهم النتائج أن البرنامج الحركى باستخدام الأدوات المبتكرة له تأثير إيجابى على التكيف الشخصى والاجتماعى ومجموع التكيف العام .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

- قام أيرين داندس "Dandas E." (١٩٩٢) (٢٨) بدراسة عن السلوك التوافقى للتلاميذ المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وتوصل إلى نتائج أن هناك تحسن فى مستوى التوافق بالنسبة لبعد الحركة والعناية بالذات ودرجات السلوك التوافقى بشكل كلى .

- قام الموسنى ريتر " Almosni Reiter" (١٩٩٦) (٢٦) بدراسة تهدف إلى معرفة تأثير الأنشطة الحركية الابداعية كوسيلة لخدمة المعاقين ذهنيا فى إكسابهم القدرة على التعامل فى الحياة بطريقة أكثر تطور عن طريق برنامج يساعد على الاستفادة من الأنشطة الحركية الإبداعية وزيادة خبراتهم فى التعامل مع الحياة وكذلك إمكانية الاستغناء عن العلاج الطبى وكانت النتائج إيجابية .

- قام سوتليف "Sutlive" (١٩٩٦) (٣٤) بدراسة تهدف إلى معرفة مدى تأثير برنامج تدريبى للجولف على الأداء الحركى للمعاقين ذهنيا على (٣٦) طفل اختيروا عشوائيا لملاحظة الأداء من الناحية النفسية وكانت النتائج أن هناك تأثير إيجابى للبرنامج التدريبى على تغير مستوى الأداء وكذلك تحسن الناحية النفسية .

- قام وليمز داتيلو "Williams Dattilo" (١٩٩٧) (٣٦) بدراسة تهدف إلى معرفة تأثير برنامج تعلم من خلال الأنشطة المختلفة خلال وقت الفراغ على تنمية الاعتماد على النفس والتفاعل الاجتماعى والتعبير عن المشاعر للمعاقين ذهنيا ، وكانت النتائج إيجابية .

- قام دامر ، شابيرو Dummer Chapiro (١٩٩٨) (٣٣) بدراسة تهدف إلى معرفة مدى العلاقة بين الإدراك الحركى والقدرة على ممارسة مهارات كرة السلة على عينة من المعاقين ذهنيا وكان من أهم النتائج وجود علاقة إيجابية بين الإدراك والقدرة على ممارسة كرة السلة بالنسبة للمهارات الفردية .

- قام كاب دول Kap Dool (١٩٩٩) (٣٠) بدراسة عن التنشئة الاجتماعية وأثرها على الإعاقات العقلية واستهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير التنشئة الاجتماعية بكل مستوياتها على الحد من الإعاقة العقلية ، وبلغت عينة الدراسة (٨٠) معاقا ذهنيا تتراوح أعمارهم بين ٨ : ١٤ سنة ونسبة الذكاء ٣٠ :٦٥ % واستخدم الباحث المنهج الوصفى وكانت أهم النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى التنشئة الاجتماعية ونسبة التخلف العقلى .

وقد أستفادت الباحثتان من هذه البحوث أن المعاقين ذهنيا من الممكن زيادة خبراتهم فى التعامل مع الحياة إذا توفرت لهم البرامج والأنشطة المختلفة فقد أظهرت نتائج الأبحاث أن هناك أتفاق على :

١ - تحسن فى الأعتماد على النفس والتفاعل الإجتماعى .
٢ - زيادة خبراتهم فى التفاعل مع الحياة وإمكانية الإستغناء عن العلاج الطبى .
٣ - التنشئة الإجتماعية السليمة تحسن من الأعاقة الذهنية .
٤ - زيادة التكيف الشخصى والإجتماعى .
٥ - زيادة المهارات الفردية .
٦ - زيادة القدرات التوافقية .
٧ - تحسن فى المواقف الإجتماعية والصحية والنفسية .
٨ - تحسن النشاط المعرفى والإجتماعى يؤثر على السلوك التوافقى الإيجابى .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبى باستخدام تصميم المجموعة الواحدة واستخدام القياسين القبلى والبعدى فى المتغيرات قيد البحث .

مجتمع وعينة البحث :

يضم مجتمع البحث التلاميذ المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من مدرسة الخلفاء الراشدين الخاصة بالمعادى بلغ عددهم (٢٩) تلميذا وتلميذة فى العام الدراسى ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ ، وتتراوح نسبة ذكائهم من ٥٠ : ٧٠% وبلغت عينة التجربة الإستطلاعية (١٢) تلميذا وتلميذة و(١٥) تلميذا وتلميذه للتجربة الأساسية للبحث منهم (٨) تلاميذ ، (٧) تلميذات ، كما تم إستبعاد حالتين من التلاميذ لأصابتهم بمرض نفسي .

وقد روعى فى اختيار العينة ما يأتى

١ - يتراوح العمر الزمنى ما بين (٦ : ٩) سنوات .
٢ - يمكنهم القيام بالعمل الاستقلالى (تناول الطعام ، النظافة الشخصية ، ارتداء الملابس) بطريقة مقبولة.
٣ - خلوهم من الأمراض النفسية والشذوذ .

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء فى متغيرات السن والطول والوزن فى نسبة الذكاء لكل من العينة الإستطلاعية وعينة البحث

(ن = ١٢)

المتغيرات	عينة البحث (ن = ١٥)				العينة الإستطلاعية (ن = ١٢)			
	وحدة القياس	م	ع	ل	وحدة القياس	م	ع	ل
السن	سن	٨,٣٩	١,٠٧	-٠,٦٧	سن	٨,٢٥	١,٠٦	-٠,٦١
الطول	سم	١٣٤,٣٣	٤,٩٢	-٠,٥١	سم	١٣٤,١١	٥,٢٢	-٠,٤٩
الوزن	كجم	٣٥,٩٠	٢,٤١	٠,٥٨	كجم	٣٤,٩٢	٢,٩	٠,٥٤
نسبة الذكاء	درجة%	٦٤,٤٠	٦,٩٧	-٠,٥١	درجة%	٦٥,٠٠	٦,١٣	-٠,٥٨

يتضح من جدول (١) أن معاملات الالتواء للعينة الإستطلاعية فى متغيرات السن ، لطول ، الوزن ، نسبة الذكاء قد انحصرت بين (±٣) مما يشير إلى تجانس العينة فى هذه القياسات وكذلك يتضح من جدول (١) أن معاملات الإلتواء لعينة البحث فى متغيرات السن، إلطول ، الوزن ، نسبة الذكاء قد أنحصرت بين (±٣) مما يشير إلى تجانس العينة فى هذه القياسات .

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء
فى مهارات السلوك التوافقى (النمو الجسمى،التوجه
الذاتى، تحمل المسئولية ، التنشئة الاجتماعية)

(ن = ١٥)

المتغيرات		م	ع	ل
النمو الجسمى				
حسى	بصرى	٢,٦٠	٠,٥١	-٠,٤٦
	سمعى	٢,٥٣	٠,٥٢	-٠,١٥
حركى	توازن الجسم	٢,٦٠	٠,٥١	-٠,٤٦
	المشى والجرى	٢,٠٧	٠,٢٦	٢,٨٧
	التحكم فى اليدين	١,٨٠	٠,٤١	-١,٦٧
	استخدام الأطراف	١,٠٠	صفر	صفر
التوجه الذاتى				
المبادرة		١,٢٧	٠,٤٦	١,١٨
السلبية		٢,٠٧	٠,٢٦	٢,٨٧
الانتباه		١,٤٧	٠,٥٢	٠,١٥
المثابرة		١,٤٧	٠,٥٢	٠,١٥
وقت الفراغ		١٢٠	٠,٤١	١,٦٧
تحمل المسئولية				
الممتلكات الشخصية		١,٠٠	صفر	صفر
تحمل المسئولية عموما		١,١٣	٠,٣٥	٢,٤٠
التنشئة الاجتماعية				
التعاون		١,٣٣	٠,٤٩	٠,٧٩
وضع الآخرين		١,٣٣	٠,٤٩	٠,٧٩
الوعى بالآخرين		١,٤٧	٠,٥٢	٠,١٥
التفاعل مع الآخرين		١,٠٠	صفر	صفر
الاشتراك فى الأنشطة		١,٠٠	صفر	صفر
الأنانية		١,٤٠	٠,٥١	٠,٤٦
النضج الاجتماعى		٣,٠٧	٠,٢٦	٢,٨٧

يتضح من الجدول أن معاملات الالتواء لعينة البحث قد انحصرت بين (± ٣) مما يدل على تجانس عينة البحث فى بعض مهارات السلوك التوافقى .

أدوات جمع البيانات :

إستعانت الباحثتان فى جمع البيانات بالأدوات الآتية

- مقياس السلوك التوافقى مرفق(١)
- السجلات : للحصول على نسبة الذكاء من السجلات الخاصة بعينة البحث وذلك بمعاونة الأخصائية الاجتماعية .

- أدوات وأجهزة القياس :
  - جهاز رستاميتر لقياس الطول .

• ميزان طبى لقياس الوزن .
- الجداول الإحصائية لكل من :

مقياس السلوك التوافقى :Adaptive Behavior Scale

يعد مقياس السلوك التوافقى لجمعية التخلف العقلى الأمريكية AAMR أفضل مقياس صدر فى هذا المجال حتى الآن كما ورد فى المقياس .

ورغم أن المقياس معد بواسطة لجنة علمية شكلتها جمعية التخلف العقلى الأمريكية كازونهيرا وآخرون Kasonihra and others إلا أنه يصلح أيضا للتنفيذ على الأسوياء ذوى الاحتياجات الخاصة ، ويهدف مقياس السلوك التوافقى إلى قياس مستوى فعاليات الفرد فى مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والاجتماعية .

قام بترجمة المقياس للعربية واعداده ليناسب البيئة المصرية مجموعة من أساتذة علم النفس (صفوت فرج وناهد رمزى ، فاروق الصادق) واشتمل المقياس على جزئين الجزء الأول يتكون من عشرة مجالات سلوكية (المجال النمائى) والجزء الثانى يتكون من أربعة عشر مجالا (مجال الاضطرابات السلوكية) (١٤ :٣).

ونظرا لامكانية تطبيق بعض مهارات المقياس فقد قامت الباحثتان بوضع برنامج حركى باستخدام التمرينات بالأدوات واللعب الموجه على بعض مهارات السلوك التوافقى والمتمثلة فى (النمو الجسمى ، التوجه الذاتى ، تحمل المسئولية ، التنشئة الاجتماعية) والتى قد يؤثر البرنامج تأثيرا ايجابيا فى نمو هذه المهارات لفئة المعاقين ذهنيا .

وقد تم عرض مهارات المقياس المختارة على مجموعة من الخبراء فى مجال التربية الرياضية خبرة لا تقل عن (٢٥) سنة فى المجال مرفق (٣) ..

المعاملات العلمية للمقياس :

ثبات المقياس :

قامت الباحثتان بإيجاد الثبات بتطبيق المقياس ثم إعادة التطبيق مرة أخرى بعد أسبوع من التطبيق الأول على عينة قوامها (١٢) ٥ تلميذات ، ٧ تلاميذ من المعاقين ذهنيا ومن غير العينة الأساسية ولهم نفس المواصفات وكان التطبيق الأول يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٢/٣ والتطبيق الثانى يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٢/١٠ وجدول (٣) يوضح معامل ثبات المقياس.

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لمهارات السلوك التوافقى المختارة (ثبات المقياس)

(ن = ١٢)

مهارات السلوك التوافقى	التطبيق الأول		التطبيق الثانى		ر
	م	ع	م	ع	
النمو الجسمى	١١,٥٧	٢,٢٦	١١,٦٣٢	٢,٥٥	٠,٨٤٣
التوجه الذاتى	٧,٨٣	١,٨٩	٧,٩٥	١,٩٣	٠,٧٩٥
تحمل المسئولية	٢,٠٦	٠,٦٥	٢,١٧	٠,٧١	٠,٨٧٤
التنشئة الاجتماعية	١١,٨٤	٢,٨٧	١٢,٠١	٢,٨١	٠,٩١١

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى لمتغيرات السلوك التوافقى قد تراوحت بين (٠,٧٩٥ ، ٠,٩١١) مما يشير إلى ثبات المقياس واتفقت هذه النتيجة مع ما أثبتته نهى اللحامى (١٩٨٣) (٢٩) وعبدالرقيب البحيرى (١٩٨١) أن ثبات الجزء الأول من المقياس يتراوح بين ٠,٦٥ - ٠,٨٨ ، بطريقة إعادة الاختبار .

صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس على عينة قوامها (١٢) تلميذا وتلميذه من المعاقين ذهنيا ومن خارج عينة البحث ومن نفس المجتمع وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين مفردات كل مهارة والدرجة الكلية لها جدول (٤) .

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين مفردات كل مهارة ودرجتها الكلية فى صدق الاتساق الداخلى للمهارات المختارة من مقياس السلوك التوافقى

(ن = ١٢)

النمو الجسمى	التوجه الذاتي	تحمل المسئولية	التنشئة الاجتماعية
*٠,٧٢٥	*٠,٧٥١	*٠,٨٣٥	*٠,٥٨٩
*٠,٦٧٨	*٠,٨٦٠	*٠,٧٨٣	*٠,٦٢٧
*٠,٥٩٩	*٠,٨٨٣	//////////	*٠,٦٩٥
*٠,٦١٢	*٠,٧٩٢		*٠,٧٣٣
*٠,٧٦٥	*٠,٧٧٧		*٠,٦٧٢
*٠,٨٨٤	//////////		*٠,٨٦١
//////////			*٠,٦٥٥

* دلالة معامل الارتباط (٠,٥٧٦) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول دلالة معاملات الارتباط بين المفردات ومجموع المحاور لمقياس السلوك التوافقى ، مما يشير إلى صدقها فى تمثيل بعض مهارات المقياس المختارة .

نسبة الذكاء :

وقد استندت الباحثتان فى معرفة نسبة ذكاء عينة البحث إلى السجلات الخاصة لهم والتى تم تحديدها عن طريق الاخصائية الإجتماعية بالمدرسة بتطبيق اختبار أستانفورد بينه "Estanford Benae" والذى يقيس ذكاء الأفراد حيث يعتبر من أشهر الاختبارات العقلية إذ يتمتع بموضوعية عالية تتمثل فى وجود كراسة للتعليمات ونماذج للتصحيح وكراسة لتسجيل الاجابات ، وهذا لا يعطى فرصة كبيرة لتأثير المفحوص بإختلاف المختبر ، كما أنه من الاختبارات الفردية لقياس الذكاء ويعتبر أقل اختبار نمطى ويتميز بتشبع الاختبارات بالقدرة العقلية وقد استخدم فى عدد من الابحاث والدراسات على المجتمع المصرى ويتم حساب معامل الذكاء لأفراد التربية الفكرية والذى على أساسه يصنف الأطفال إلى القابلية للتعلم أو صعوبة التعلم .

البرنامج الحركى باستخدام التمرينات واللعب الموجه :

يهدف البرنامج إلى تنمية بعض مهارات السلوك التوافقى (النمو الجسمى ، التوجه الذاتى ، تحمل المسئولية ، التنشئة الاجتماعية) عن طريق برنامج حركى باستخدام التمرينات بالأدوات واللعب الموجه .

أسس وضع البرنامج :

١ - تحقيق البرنامج للهدف الموضوع من أجله وهو تنمية مهارات السلوك التوافقى للأطفال المعاقين ذهنيا فئة قابلى التعلم .
٢ - أن يتميز البرنامج بالمرونة وسهولة فى التنفيذ .
٣ - تنوع التمرينات لإثارة التلاميذ وتحقيق عامل التشويق .
٤ - تنوع استخدام الأدوات فى كل وحدة .
٥ - مراعاة استخدام عبارات التشجيع وتنمية الاحساس بخبرات النجاح .
٦ - أن يشتمل البرنامج على تمرينات جماعية وزوجية لتنمية روح الجماعة .
٧ - مراعاة تعليم الأطفال النظام وتحمل المسئولية والمبادرة من خلال إحضار الأدوات وإرجاعها بمساعدة الزميل .
٨ - التدرج الزمنى للعب الموجه خلال الوحدات التدريبية .
٩ - أن يشتمل البرنامج على إيقاعات متباينة تعمل على جذب إنتباه الأطفال .
١٠ - تنوع طريقة وضع الأدوات للعب الموجه فى كل وحدة لزيادة حماس وإستثارة الأطفال للعب .
١١ - استخدام الموسيقى المصاحبة فى اللعب الموجه .

محتوى البرنامج :

يحتوى البرنامج المقترح على

الإحماء : (١٠) دقائق

يهدف إلى تدفئة الجسم بشكل عام وإعداد الطفل عضويا ونفسيا لاستقبال الجزء الرئيسى من الدرس ويشتمل الإحماء على :

- الجرى والمشى والوثب والمرونة (حره أو فى تشكيلات) .
- تمرينات بسيطة سهلة تمتاز بسرعة رد الفعل (التوقف من الجرى) .
- استخدام بعض الأدوات (حبل ــ طوق ــ كرة ــ رسم خطوط ــ دوائر ــ علامات)

الجزء الرئيسى : (٣٠) دقيقة

يهدف إلى تنمية المهارات المختارة للسلوك التوافقى (النمو الجسمى ، التوجه الذاتى ، تحمل المسئولية ، التنشئة الاجتماعية) ولذلك تم تقسيم زمن الجزء الرئيسى بين التمرينات باستخدام الأدوات اللعب الموجه على أن تزيد فترة اللعب الموجه بالتدرج حتى نهاية الوحدات، بداية بـ ٥ ق تصل إلى ١٥ق فى نهاية الوحدات واشتمل الجزء الرئيسى على :

١ - **تمرينات باستخدام الأدوات** (طوق ــ حبل ــ كرة ــ صولجان ــ زجاجات ــ بلاستيكية ــ شرائط) وتمتاز الأدوات بالألوان المختلفة وبديلة عن الأدوات القانونية .
- حركات انتقالية (المشي ، الجرى ، الوثب، ... الخ)
- حركات غير انتقالية (توازن ، مرجحات ، دورانات ، اللفات)
- حركات مركبة (مسك الكرة باليد وضربها بالقدم ، مرجحات بالشرائط مع ثنى الجذع والاهتزاز ... الخ)

٢ - **اللعب الموجه** : يختلف شكل كل وحدة فى وضع الأدوات مثلا (كرة معلقة ، كرات منتشرة على الأرض ، كرات موضوعة فى صندوق مثبته فى ارتفاع منخفض) .
- تمكن كل طفل من اللعب بمفرده بتلقائية ودون تدخل من الباحثتين .

- يأخذ فيها الطفل زمام المبادرة ويتوقف دور الباحثتين على التشجيع والتوجيه فقط .
- وضع الأدوات بشكل يوحى للطفل بأداء العاب مختلفة وثب ، جرى ، جرى زجزاجى ، مرونة ، أتزان ، مرجحات ، دورانات .

قامت الباحثتان بعرض محتوى البرنامج على مجموعة من الخبراء فى مجال التمرينات وطرق التدريس والبرامج ، لا تقل خبرتهن عن (٢٥) عاما فى المجال وذلك للوقوف على مدى مناسبة المحتوى لأفراد عينة البحث والتعرف على أى اقتراحات أو تعديلات فى البرنامج . وقد اتفقوا على ملائمة المحتوى للأطفال المعاقين ذهنيا مرفق (٣).

الجزء الختامى : (٥) دقائق
يهدف إلى عمل تهدئه واسترخاء لعضلات الجسم للرجوع إلى الحالة الطبيعية لأجهزة الجسم المختلفة .

الدراسة الاستطلاعية :
قامت الباحثتان بإجراء دراسة استطلاعية فى ٢٠٠١/٢/١١ على عدد (١٢) تلميذ وتلميذه من خارج عينة البحث ولهم نفس المواصفات وذلك للتعرف على :
- مناسبة المكان لامكانية تنفيذ وحدات البرنامج
- مدى استجابة التلاميذ للتمرينات الموضوعة بإستخدام الأدوات البديلة .
- التعرف على مدى استجابة التلاميذ لاسلوب اللعب الموجه .
- مدى تعاون إدارة المدرسة والمشرفون .
- التعرف على أفضل تنظيم وترتيب للوحدات .
- التعرف على أفضل توقيت زمنى لتطبيق البرنامج .

أسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية على :
١ - أن تنفذ الوحدة فى الزمن المخصص لحصة التربية الرياضية .
٢ - أن توضع الأدوات فى مكانها المحدد أو بالقرب من المكان لتنفيذ الوحدة .
٣ - أهمية تواجد الأخصائيين الإجتماعيين لحظة تنفيذ الوحدة .
٤ - إستجابة وتفاعل التلاميذ للعمل فى الوقت المخصص للعب الموجه وخاصة وأنها تؤدى بمصاحبة الموسيقى .
٥ - التعرف على ضرورة وضع الأدوات بطريقة بسيطة وآمنه وخاصة مع اللعب الموجه.

خطوات أجراء التجربة الأساسية :
القياسات القبلية :
قامت الباحثتان بإجراء القياسات القبلية لمقياس السلوك التوافقى فى اليوم الموافق ٢٠٠١/٢/١٣ بمساعدة مدرسة الفصل والاخصائى الاجتماعى المتابع لحالات التلاميذ بالمدرسة .
تطبيق البرنامج :
قامت الباحثتان بتنفيذ وحدات البرنامج الحركى فى الفترة من ٢٠٠١/٢/١٧ إلى ٢٠٠١/٥/١٧ بواقع ثلاث وحدات أسبوعيا ولمدة ثلاثة أشهر زمن الوحدة ٤٥دقيقة . وبلغ عدد وحدات البرنامج ٣٦ وحدة تدريبية .

القياسات البعدية :

قامت الباحثتان بإجراء القياسات البعدية بمساعدة المدرسة والاخصـــائى الاجتمـاعى بالمدرسة وذلك بتطبيق مقياس السلوك التوافقى لقياس بعض مهارات الســلوك التوافقــى قيــد البحث وذلك فى ٢٠٠١/٥/١٩ .

المعالجات الإحصائية :

استخدمت الباحثتان المعالجات الإحصائية التالية :

- المتوسطات الحسابية .
- الانحرافات المعيارية .
- اختبار T.test .
- النسبة المئوية لمعدلات التغير .
- معامل الإلتواء .

عرض النتائج ومناقشتها :

أولا : عرض النتائج وتفسيرها :

جدول (٥)

دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية لمجموعة البحث فى مفردات متغير النمو الجسمى

(ن = ١٥)

القياسات		القبلى		البعدى		م ف	ع ف	قيمة "ت"
		م	ع	م	ع			
النمو الجسمى								
حسى	بصرى	٢,٦٠	٠,٥١	٣,٠٠	صفر	٠,٤٠	٠,٥١	*٣,٠٦
	سمعى	٢,٥٣	٠,٥٢	٣,٠٠	صفر	٠,٤٧	٠,٥٢	*٣,٥٠
حركى	توازن الجسم	٢,٦٠	٠,٥١	٣,٥٣	٠,٥٢	٠,٩٣	٠,٧٤	*٤,٨٩
	المشى والجرى	٢,٠٧	٠,٢٦	٢,٧٣	٠,٧٠	٠,٦٧	٠,٧٢	*٣,٥٧
	التحكم فى اليدين	١,٨٠	٠,٤١	٢,٢٧	٠,٥٩	٠,٤٧	٠,٥٢	*٣,٥٠
	استخدام الأطراف	١,٠٠	صفر	١,٦٠	٠,٥١	٠,٦٠	٠,٥١	*٤,٥٨

قيمة "ت" الجدولية (٢,١٣١) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للعينــة قيد البحث فى جميع مفردات متغير النمو الجسمى وذلك لصالح القياس البعدى ، وقد بلغ أكــبر متوسط فى الفروق فى قياس توازن الجسم حيث بلغ ٠,٩٣ ، بينما كان أقل متوسط فى الفروق فى القياس الحس البصرى حيث بلغ ٠,٤٠.

جدول (٦)
دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية لمجموعة البحث
فى مفردات متغير التوجه الذاتى
(ن = ١٥)

القياسات	القبلي		البعدى		م ف	ع ف	قيمة"ت"
	م	ع	م	ع			
التوجه الذاتى							
المبادرة	١,٢٧	٠,٤٦	١,٩٣	٠,٥٢	٠,٦٦	٠,٨٩	*٢,٨٧
السلبية	٢,٠٧	٠,٢٦	٢,٤٧	٠,٥٢	٠,٤	٠,٥١	*٣,٠٦
الانتباه	١,٤٧	٠,٥٢	١,٩٣	٠,٥٩	٠,٤٧	٠,٥٢	*٣,٥٠
المثابرة	١,٤٧	٠,٥٢	١,٨٩	٠,٦٨	٠,٤٢	٠,٧٢	*٢,٢٦
وقت الفراغ	١,٢٠	٠,٤١	١,٥٣	٠,٥٢	٠,٣٣	٠,٤٩	*٢,٦٥

قيمة "ت" الجدولية (٢,١٣١) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للعينة قيد البحث فى جميع مفردات متغير التوجه الذاتى وذلك لصالح القياس البعدى وقد بلغ أكبر متوسط فى الفروق فلى قياس المبادرة حيث بلغ ٠,٦٦ ، بينما كان أقل متوسط فى الفروق فى القياس وقت الفراغ حيث بلغ ٠,٣٣.

جدول (٧)
دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية لمجموعة البحث
فى مفردات متغير تحمل المسئولية
(ن = ١٥)

القياسات	القبلي		البعدى		م ف	ع ف	قيمة"ت"
	م	ع	م	ع			
تحمل المسئولية							
الممتلكات الشخصية	١,٠٠	صفر	١,٣٣	٠,٤٩	٠,٣٣	٠,٤٩	*٢,٦٥
تحمل المسئولية عموما	١,١٣	٠,٣٥	١,٦٧	٠,٥٢	٠,٥٤	٠,٦٢	*٣,٣٨

قيمة "ت" الجدولية (٢,١٣١) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للعينة قيد البحث فى جميع مفردات متغير تحمل المسئولية وذلك لصالح القياس البعدى وقد بلغ أكبر متوسط فى الفروق فى قياس تحمل المسئولية عموما حيث بلغ ٠,٥٤ ، بينما بلغ أقل متوسط فى قياس الممتلكات الشخصية حيث بلغ ٠,٣٣.

جدول (٨)

دلالة الفروق بين القياسات القبلية والبعدية لمجموعة البحث

فى مفردات متغير التنشئة الاجتماعية

(ن = ١٥)

القياسات	القبلى		البعدى		م ف	ع ف	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع			
التنشئة الإجتماعية							
التعاون	١,٣٣	٠,٤٩	١,٦٧	٠,٤٩	٠,٣٣	٠,٤٩	٢,٦٥*
وضع الآخرين فى الاعتبار	١,٣٣	٠,٤٩	١,٦٧	٠,٤٩	٠,٣٣	٠,٦٢	٢,٠٩
الوعى بالآخرين	١,٤٧	٠,٥٢	١,٧٣	٠,٤٦	٠,٢٧	٠,٤٦	٢,٢٦*
التفاعل مع الآخرين	١,٠٠	صفر	١,٢٧	٠,٤٦	٠,٢٧	٠,٤٦	٢,٢٦*
الاشتراك فى الأنشطة الاجتماعية	١,٠٠	صفر	١,٤٠	٠,٥١	٠,٤٠	٠,٥١	٣,٠٦*
الأنانية	١,٤٠	٠,٥١	١,٩٥	٠,٧٤	٠,٥٥	٠,٩٢	٢,٢٩*
النضج الاجتماعي	٣,٠٧	٠,٢٦	٢,٠٠	٠,٣١	١,٠٧	٠,٤٣	٩,٧٣*

قيمة "ت" الجدولية (٢,١٣١) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للعينة قيد البحث فى جميع مفردات متغير التنشئة الإجتماعية ماعدا متغير وضع الآخرين فى الأعتبار. وقد بلغ أكبر متوسط فى الفروق فى قياس النضج الإجتماعى حيث بلغ ١,٠٧، بينما بلغ أقل متوسط فى قياسى الوعى بالآخرين والتفاعل مع الآخرين .

جدول (٩)

النسب المئوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية لعينة البحث

مهارات السلوك التوافقى		قبلى	بعدى	%
النمو الجسمى				
حسى	بصرى	٢,٦٠	٣,٠٠	١٥,٣٨
	سمعى	٢,٥٣	٣,٠٠	١٥,٥٧
حركى	توازن الجسم	٢,٦٠	٣,٥٣	٣٥,٧٧
	المشى والجرى	٢,٠٧	٢,٧٣	٣١,٨٨
	التحكم فى اليدين	١,٨٠	٢,٢٧	٢٦,١١
	استخدام الأطراف	١,٠٠	١,٦٠	٦٠
التوجه الذاتى				
المبادرة		١,٢٧	١,٩٣	٥١,٩٧
السلبية		٢,٠٧	٢,٤٧	١٩,٣٢
الانتباه		١,٤٧	١,٩٣	٣١,٢٩
المثابرة		١,٤٧	١,٨٩	٢٨,٥٧
وقت الفراغ		١,٢٠	١,٥٣	٢٧,٥٠
تحمل المسئولية				
الممتلكات الشخصية		١,٠٠	١,٣٣	٣٣,٠٠
تحمل المسئولية عموما		١,١٣	١,٦٧	٤٧,٧٨
التنشئة الاجتماعية				
التعاون		١,٣٣	١,٦٧	٢٥,٥٦
وضع الآخرين فى الأعتبار		١,٣٣	١,٦٧	٢٥,٥٦
الوعى بالآخرين		١,٤٧	١,٧٣	١٧,٦٩
التفاعل مع الآخرين		١,٠٠	١,٢٧	٢٧
الاشتراك فى الأنشطة الجماعية		١,٠٠	١,٤٠	٤٠
الأنانية		١,٤٠	١,٩٥	٣٩,٢٩
النضج الاجتماعى		٣,٠٧	٢,٠٠	٣٤,٨٥-

يتضح من الجدول أن النسبة المئوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية لعينة البحث قد تراوحت بين (١٥,٣٨% ، ٦٠%) لمفردات النمو الجسمى كما تراوحت بين (١٩,٣٢% ، ٥١,٩٧) لمفردات متغير التوجه الذاتى وبين (٣٣,٠٠% ، ٤٧,٧٨) لمفردات متغير تحمل المسئولية ، وتراوحت (١٧,٦٩% ، ٤٠%) لمفردات التنشئة الاجتماعية .

ثانيا : مناقشة النتائج

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين القياسات القبلية والبعدية لصالح القياس البعدى فى متغير (النمو الجسمى) فى المفردات التالية (حسى بصرى ، حسى سمعى ، توازن الجسم ، المشى والجرى ، التحكم فى اليدين ،التحكم فى الأطراف) .

وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن البرنامج الحركى وما يشتمل عليه من تمرينات بالأدوات يبدو أن له تأثير إيجابى على تنمية التوافق بين العين واليد ، والقدم ، كما ساعد على تنمية المتابعة البصرية والتميز الحركي والبصرى بجانب أهمية الحركات الأساسية (المشى والجرى والدوران والاتزان) فى تنمية الاحساس باستخدام الفراغ وإدراك الطفل لاجزاء جسمه، ، كما اشتمل البرنامج على تمرينات بايقاعات مختلفة والتى يستمتع بها الأطفال المعاقين وذلك بالتصفيق والخبط بالأقدام وغيرها من الإيقاعات كما أن استخدام اللعب الموجه وسيلة للنمو الحركى والتعليم لهذه الفئة وفهم قدراتهم البدنية ، واللعب يساعد على اكتساب الخبرات التى تؤهل الطفل لموجهة متطلبات الحياة ويتم ذلك عن طريق أداء التمرينات وكثرة الاحتكاك بالآخرين .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحه على أحمد (١٩٩٦) (١٣) من أن النشاط الحركى يعتمد على تعلم الحركة وكذلك زيادة القدرات والخبرات من خلال اللعب الذى يكتسب منه الطفل المهارات المختلفة ومن خلال التمرينات باستخدام الأدوات .

- كما يتفق أيضا مع عبدالمطلب (١٩٩٦) (١٢) أن الأنشطة الحركية ذات قيمة إيجابية للمعاقين ذهنيا من حيث الشعور بالمشاركة والتميز الحركى والبصرى بما يطور من استعداداتهم وقدراتهم .

- وقد أشارت نتائج دراسة رمضان القذافى (١٩٩٤) (٨) أنه عن طريق النشاط الحركى واللعب يمكن تحسن السلوك الحركى فى حركات المشى والجرى .

- كما أتفق هذا مع دراسة كل من جيهان الليثى (٢٠٠٠) (٦) وماجدة السيد (٢٠٠٠) (٢١) ومحمد إبراهيم (١٩٩٩) (٢٢) وإيمان حسن (١٩٩٨) (٥) فى أن النشاط الحركى واللعب يساعدان على اكتساب النمو البدنى والتوافقى والمهارى للمعاقين ذهنيا

يتضح من جدول (٩) أن النسب المئوية للتحسن بين القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى للنمو الجسمى (حسى حركى) حيث تراوحت نسب التحسن مابين (١٥,٣٨، -٦٠,٠) وهذا يشير إلى مايبدو من فاعلية للبرنامج الحركى باستخدام التمرينات والأدوات واللعب الموجه على مهارات النمو الجسمى وذلك يحقق الفرض الأول الذى ينص على :

" توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى فى المتغيرات قيد البحث للنمو الجسمى للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدى" .

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين القياسات القبلية والبعدية لصالح القياس البعدى فى متغير التوجه الذاتى الذى أشتمل على (المبادرة ، السلبية ، الانتباه ، المثابرة) .

وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى ان البرنامج الحركى باستخدام التمرينات والأدوات واللعب الموجه أعطى الفرصة لتنمية مهارات التوجه الذاتى كما أنه من خلال الممارسة تناقص الشعور السلبى ويتزايد الشعور الإيجابى نحو النفس ونحو الآخرين ، فالطفل المعاق يتحرر من قيوده ويسلك سلوكا تلقائيا وهذا ما عبرت عنه أكسلن Axlin (١٩٨٤) (٢٧) فى أن الطفل من خلال الممارسة يكون الطفل المعاق أكثر اكتمالا .

واتفق ذلك مع ما أوضحته زينب عمر (١٩٩٠) (١٩) من أن ممارسة النشاط الحركى باستخدام التمرينات والأدوات من أفضل وسائل التشويق والتنويع وتضيف على الفرد المعاق الاندماج مع الآخرين والثقة بالنفس والشجاعة والصبر كما أن استخدام الأدوات يعطى المتعة وإثارة الدافعية والسرور .

- وهذا يتفق مع ما توصل إليه صلاح عيسى (١٩٩٢) (١٠) من أن استخدام الأدوات يدفع الأطفال إلى الممارسة برغبة صادقة وإثارة الحماس مما يساعد على زيادة روح المبادرة والبعد عن السلبية .

- كما أشار على أحمد (١٩٩٦) (١٢) إلى أن اللعب وسيلة للتنفيس عن العواطف المكبوتة ويتيح للطفل التعبير عن ذاته ويظهر كثير من مواهب الطفل فبعضهم يكون قليل الانتباه لكنه إذا دخل إلى الملعب كان مليئا بالحيوية والنشاط وكثير من الظواهر الإدراكية .

يتضح من جدول (٩) أن النسب المئوية للتحسن بين القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى فى المتغيرات قيد البحث التوجه الذاتى حيث تراوحت نسب التحسن مابين ١٩,٢٢ ، ٥١,٩٧ وهذا يشير إلى تأثير التمرينات بالأدوات واللعب الموجه على مهارات التوجه الذاتى وذلك يحقق الفرض الثانى والذى ينص على :

"توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى فى المتغيرات قيد البحث التوجه الذاتى للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وذلك لصالح القياس البعدى ".

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين القياسات القبلية والبعدية لصالح القياس البعدى فى متغير تحمل المسئولية حيث اشتمل على المحاور التالية (الممتلكات الشخصية ، تحمل المسئولية عموما) .

وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى انه من خلال التمرينات بالأدوات واللعب الموجه يستطيع الطفل المعاق التعبير عن الرغبات والحاجات عن طريق المشاركة والقيادة والزعامة فى زمرة اللعب فيكون لديه تحمل مسئولية فى مواجهة احتياجاته ، كما أن استخدام الأدوات يساعد الطفل عن الاعتماد على نفسه واحساسه بقيمته .

- كما أشارت زينب عمر (١٩٩٠) (٩) إلى أن استخدام الأدوات يثير حماس التلاميذ ويضيف عليهم اليقظة والجرأة وتحمل المسئولية واتفق معها روبرت فيكتور Robert Victor وبيفرلى Beverly .
- كما اتفق ذلك مع ما إشار إليه صلاح عيسوى (١٩٩٢) (١٠) إلى أن التمرينات بالأدوات واللعب الموجه يشعر الطفل بالمتعة والحرية حيث يكتسب الطفل قدرا من الثقة بالنفس وتحمل المسئولية واتفق معه محمد إبراهيم (١٩٩٩) (٢١) .

يتضح من جدول (٩) أن النسب المئوية للتحسن بين القياس القبلي والقياس البعدى لصالح القياس البعدى فى المتغيرات قيد البحث لتحمل المسئولية حيث تراوحت نسبة التحسن مابين (٣٣,٠٠ ، ٤٧,٧٨) وهذا يوضح ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج لتأثير البرنامج الحركى على متغير تحمل المسئولية وهذا يحقق الفرض الثالث والذى ينص على: "توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى فى المتغيرات قيد البحث لتحمل المسئولية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وذلك لصالح القياس البعدى ".

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين القياسات القبلية والبعدية لصالح القياس البعدى فى متغير التنشئة الاجتماعية والذى اشتمل على (التعاون ، وضع الآخرين فى الاعتبار ، الرضى بالآخرين ، التفاعل مع الآخرين ، الاشتراك فى الأنشطة الجماعية ، الأنانية ، النضج الاجتماعى) .

- وترى الباحثتان أن التمرينات بالأدوات واللعب الموجه يساعد الطفل المعاق أن يتجه من الانفراد إلى العمل الجماعى ينتقل من التمركز إلى الذات إلى الإحساس بالجماعة من خلال الألعاب الجماعية ، ولهذا دورا هاما فى حياة الطفل العقلية والانفعالية والاجتماعية ومشاركة الأطفال فى اللعب التعاونى باستخدام الأدوات يجعلهم يتبنون هدفا معينا فى عملهم سويا وذلك يساعد على تضجيم الاجتماعى وكذلك إكتساب المهارات الاجتماعية أثناء الأداء .

- وقد أشار عبدالمطلب أمين (١٩٩٦) (١٢) إلى أن الممارسة الرياضية ذات قيمة إيجابية للمعاقين ذهنيا من حيث الشعور بالمشاركة ، كما اتفق معه مسترلرث (١٩٩٣) (٣٣) أن اللعب يساعد فى انخفاض حالات الاكتئاب والقدرة على الاندماج مع الجماعة والمشاركة فى الألعاب المختلفة .

- كما أشارت كاميليا عبدالفتاح (١٩٩١) (١٨) أن اللعب فى حد ذاته يعتبر علاجا للطفل عن طريق بناء ثقة الطفل بذاته ، فاللعب مع الجماعة يصحح من فكرة الفرد عن ذاته ويساعده على بناء علاقة بينه وبين الأطفال الآخرين .

- كما أوضحت نتائج ماجدة السيد (٢٠٠٠) (٢٠) أن استخدام الأدوات للمعاقين يعمل على التطور الحركى والتكيف الشخصى والاجتماعى .

- كما أشار محمد إبراهيم (١٩٩٩) (٢١) أنه من خلال التمرينات الجماعية واللعب الجماعى تنمى قدرة الأطفال المعاقين على التفاعل مع الآخرين .

- ويرتبط ذلك مع ما أوضحته راشيل ويست (١٩٩٠) (٣٥) ـ ـ للنواحي الاجتماعيـــة على الاعتماد على النفس فى أداء بعض المهارات البسيطة الخـــة بالحياة اليومية وزيـــادة الثقة بالنفس .

يتضح من جدول (٩) أن النسب المئوية للتحسن بين القياس القبلى والقيـــاس البعـدى لصالح القياس البعدى فى المتغيرات قيد البحث للتنشئة الإجتماعيـــة حيـث تراوحـت نسـب التحسن مابين (١٧,٦٩ ، -٤٠,٠٠) .

ومما سبق يتضح لنا تأثير البرنامج الحركى بالأدوات واللعب الموجه علـــى محـاور التنشئة الاجتماعية وهذا يحقق الفرض الرابع والذى ينص على :
" توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى فى المتغيرات قيد البحـث للتنشئة الإجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وذلك لصالح القياس البعدى ".

الإستخلاصات :

فى ضوء عينة البحث ونتائجه تستخلص الباحثتان أن البرنامج الحركـى بإسـتخدام التمرينات بالأدوات واللعب الموجه ساعد على :

١ - الإرتقاء بالنمو الحركى والوعى بأجزاء الجسم الحسى متمثلا فى البصرى والسـمعى ، وحركى متمثلا فى توازن الجسم ـ المشى والجرى ـ التحكم فى اليدين ـ إسـتخدام الأطراف .
٢ - تنمية التوجه الذاتى للطفل المعاق ذهنيا وذلك بتنمية مفهوم الـــذات الإيجـابى خـلال الأنشطة التى تشعره بالقدرة الجسمانية وتحفز شجاعته وتعبر عن حالته ومشاعره .
٣ - معاونة الطفل المعاق ذهنيا على أعطائه قدرة على التحكم فى حركاته الطبيعيـــة ممـا ساعده على زيادة ثقته بنفسه وتحمله المسئولية للتقدم فى الحياة .
٤ - تنمية القدرة على التفاعل مع الآخرين وتنمية الصفات الإجتماعية .

التوصيات

فى ضوء نتائج البحث وإستخلاصاته ، توصى الباحثتان بمايلى :

١ - تطبيق البرنامج الحركى المقترح على الفئات المشابهة لعينة البحـث بـدور الرعايـة بالمعاقين .
٢ - ضرورة الاهتمام ببناء برامج حركية أخرى مقترحة لفئات وأعمار مختلفـــة للمعـاقين ذهنيا.
٣ - توفير قادة رياضين مؤهلين لتنفيذ البرامج المقترحة .
٤ - ضرورة احتواء البرنامج على تمرينات تمتاز بالتلقائية والتعبير عن الذات والانفعـالات بالنسبة للطفل المعاق ، مع الأهتمام بوضع برامج رياضية تتناول مـــهارات السـلوك التوافقى الأخرى .
٥ - الأهتمام بوضع برامج رياضية تتناول مهارات السلوك التوافقى الأخرى حتـــى يكـون الطفل المعاق متوافق سلوكيا مع البيئة المحيطة به .
٦ - أن يكون لكليات التربية الرياضية دور فى المشاركة فى أعداد البرنامج للمعوقين.

قائمة المراجع :

١ - أحمد السعيد يونس ، محى عبدالحميد حنورة : رعاية الطفل المعوق صحيا ونفسيا واجتماعيا ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٩١.

٢ - أدت ستيرن: الترويح للمعاقين ، ترجمة فوزية بدران ، دار الفكر العربى ١٩٩٧.

٣ - أمين أنور الخولى ــ أسامة كامل راتب : التربية الحركية للطفل ، دار الفكر العربى ط (٢) ١٩٩٤ .

٤ - ايمان حسن الجبيلى : " فاعلية استخدام جمباز الموانع على مستوى القدرات التوافقية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا " مجلد بحوث المؤتمر العلمى للرياضة وتنمية المجتمع العربى ، المجلد الثانى ، كلية التربية الرياضية جامعة الإسكندرية ١٩٩٨ .

٥ - بطرس حافظ بطرس : " أثر برنامج لتنمة بعض جوانب النشاط المعرفى والمهارات الاجتماعية على السلوك التوافقى لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية" رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٩٣ .

٦ - جيهان محمد الليثى : " تأثير برنامج حركى على مفهوم الذات والإدراك الحركى لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات جامعة حلوان ٢٠٠٠ .

٧ - حامد عبدالسلام زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسى ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

٨ - رمضان محمد القزافى : سيكولوجية الإعاقة ، منشورات الجامعة المفتوحة ، ١٩٩٤ .

٩ - زينب محمد عمر : النظريات والتطبيقات العملية فى طرق التدريس والتربية الرياضية، القاهرة ، ١٩٩٠ .

١٠ - صلاح محسن عيسوى : "أثر تطبيق برنامج مقترح للحركات الأساسية لالعاب القوى للأطفال المتخلفين عقليا على بعض القدرات الإدراكية الحركية " رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين " جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٢.

١١ - عبدالحميد شرف : التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدى الإعاقة، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠١ .

١٢ - عبدالمطلب أمين القطبى : سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتدريبهم ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

١٣ - على أحمد لبن : مرشد المعلمة برياضة الأطفال : سفير ، ١٩٩٦ .

١٤ - فاروق محمد صادق : دليل مقياس السلوك التوافقى ، دار المريخ ، الرياضية ، ط٢ ، ١٩٨٢ .

١٥ - ــــــــــــــ : سيكولوجية التخلف العقلى ، جامعة الرياض ، ط٢ ، ١٩٨٢ .

١٦ - فاطمة محمد عزت وهبه : " التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادى تدريبى على بعض المهارات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات السلوك التوافقى للأطفال المتخلفين عقليا " معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، ١٩٨٩ .

١٧ - فؤاد أبوحطب : القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو المصرية ط٥ ، القاهرة ١٩٩٦ .

١٨ - كاميليا عبدالفتاح : العلاج النفس الجماعى للأطفال باستخدام اللعب ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩١ .

١٩ - ليلى السيد فرحات ، حلمى محمد إبراهيم : التربية الرياضية والترويح للمعاقين ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

٢٠ - ماجدة السيد محمود : "تأثير برنامج حركـــى باســتخ ـدام مبتكـــره علـــى الأداء الحركى والتكيف الشخصى والاجتماعى للمعاقين عقليا" المجلد الثانى لبحـــوث المؤتمر العلمى الثالث كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، أكتوبـــر ٢٠٠٠ .
٢١ - محمد إبراهيم عبدالحميد : تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقليـا ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٩ .
٢٢ - محمد حسن علاوى : علم النفس الرياضى ، دار المعارف ط٤ ، القاهرة ١٩٧٩.
٢٣ - محمد عبد المؤمن : سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم ،دار الفكر العربى ، القـــاهرة ١٩٨٦ .
٢٤ - ملك أحمد عبدالعزيز : "مدى فاعلية نظام الدمج فى تحسن بعـــض جوانـــب الســـلوك التوافقى للتلاميذ المتخلفين عقليا القابلية للتعلم" رسالة ماجستير ، كلية التربيـــة جامعة عين شمس ، ١٩٩٣.
٢٥ - نهى اللحامى : " الاتجاهات الوالدية نحو الاعاقة وعلاقاتها بكل من العلاقـــات داخـــل الأسرة والسلوك التكيفى نحو المتخلفين عقليا" رسالة دكتوراه غـــير منشـــورة كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٥ .

26 - Almosni Reiter : "Creative Motor Activity as a means of Improving The Quality of Life For Moderate Mentel Retardation" Journal : Bitnu'a Movement 3 (4), Nov 1996 .

27 - Axlin, M.V. : Play Theory Ballontine Books, N.y. 1994 .

28 - Dandas ,E : " Adaptive Behavior Achievement in Adults With Severe Visual Impairment and mental Retardtion with Impliation for Planning Spacialzed Interventions" . Dissertations Alstracts International vol.52 (7-B) 1992 .

29 - Fred , H , : Aspects of mental Dicap . London Britsh Casting Corpovation 1980 .

30 - Kap Dool : Menetal Handicaped Social Science Serspectives , London , New York , Lovisloces . 1991 .

31 - Paul Jansma & Ron Fjonch : Special Physical Education Physical activity Sports and Recreation Prenlice Hell , engel wood Cliffs new Jersey 1994 .

32 - Shapiro .D.R & Dummer : "Adapted Physical activity Quarterly" Chemping , 1,11, 1998 .

33 - Stewort Biddle : " School of Education University of Exeter United Kingdom "International Journal of Sport Psychology ' 1993 .

34 - Sutlive .v : " Intlinst For Sport and Human Performance" University of Oresgune , 1996 .

35 - West, Russelll : commins, Pete Personal and Professional Charge Associatad With the Integration of children with Dawn Sandromes U.s. Tennessee, 1990 .

36 - Williams Dattilo : "Effect of leisure Education on Self Determination , Social Interaction and Rositive afffact of Young adulte With Mental Retardation" Theraputic RecreaTion Journal , 1997 .